

ما قيل في ذلك

فهم في بطون الارض بعد ان يورثها محاسنهم فيها عظم ودواشر  
خلت دورهم منهم جميعا وانفقوا وساقطتهم حولها كالمقادير  
تخلو ارض الدنيا ما كان تحفوا وضمتم تحت التراب المقابر  
واضحوارهم في القبور وانفقوا مجالسهم منهم كذا اولئك  
وحلوا بدار البقايا ولبسوا لسان القبور بالتراب  
فما اذرى الاقوياد وراسا مسممة تسعي عليها الاحاسر  
وانت عليها مكيفتني محب لها فيلح بصركا فسر  
على خطرتي وتضع جاهلا وتفضل عن الخزي لا تتركها  
وتقبل ان بعضهم تخرج يوما الى زيارة القبور وانشد جعل  
يقول

ان الحبيب مع الاحباب تخلس لا يبع الموت بواب وكفر  
وكيف تفرح بالدينيا والدينا باخر بعد عليك القفو والنفس  
اصبحنا باغا في النصف منها وافنت دهرنا في اللذائس  
لا يرجع الموت في جهنم ليرته ولا الذي كان منه لهم فينبس  
كم الخمر الموت في قبره وقفره عن اجواب لسانا ما به حرس  
فدكان قبضه جود لم يفرق ففاره البور في الاجداد مشرك  
**حكمة** قال لقمان لابنه يا بني مع ذنبك بخزيتك ترحمها  
جميعا ولا تبع الخزيك بدنياك تحسرها جميعا وقال ابن  
عباس رضي الله عنهما ان الله جعل الدنيا ثلاثة اجزى  
جزء للذين جزوا للمناقة وجزء للكافر والمؤمن يزد  
والمؤمن يزد والكافر يتمتع فبادروا رحم الله تعالى  
الي الخيرات فان الخزيك في البدار وتسلوا بالبررة الوفي

من

جمع الخطا

من التقوي فان ذلك يعني من جميع الاخطار يخاف الله وياكم  
من احوال الدنيا والاخرى واعضانا الله وياكم ما نرجوه من  
نعمة الظاهر والباطنة ثم اشار الى رضي الله عنه بياح في  
النصيحة بقوله

فاسمع هيت نصيحا اولاهه خير لييب عاقل مشا داب  
قوله فاسمع معطوف على قوله ذرعة الصبا وما بعده وقوله  
هديت اي هداية الله الي ما يرضيه وبيته لك وحلك  
عكبه قال في عطاء الانوار اللهم اهدني اي يدي في ربي  
اي ما يرضيك واهدنا الصراط المستقيم بمعنى قيسنا  
عليه عند المرور عليه ام وقوله نصايح جمع نصيحة وسيا  
الكلام عليها بما تقدم من صلوة العزم والتهو وكذا من  
ذها به الشيايب كما سياتي وقوله حير وهو العال والصحاح  
بفتح الحاء وكسرها كما في القاموس وقوله لييب اي وهو العاقل  
وقوله مشا داب اي وهو كيد الاديب ثم اشار الى رضي الله عنه بقوله

ذهب الزمان حقيفة بصيار والى الامور ساسية ونقيب  
قوله ذهب الزمان اي انقضى وقوله بصيار اي بفضل  
واقر واج مكنفت بسماتق وبصرك الي غير ما وعد  
ارشدك اليه من قول النصايح وقوله والى الامور ساسية  
ونقيب اي ان الامور بالصلح تكون سببا لفاقة الخير وعسه  
ثم اشار الى رضي الله عنه بقوله  
**اهيب** النصيحة فانها تقالها لان اعلم بالامور والادب  
قوله اهيب النصيحة اي ادل عليها قال ابن حجر النصيحة  
هي لغة الاخلاص والنصيحة من نصحت له وشرع الاخلاص